

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد  
فيقول العبد المسكين محمد بن زين الدين أن بعض الأخوان انهم اعترضوا من بعض العلماء  
الاعلام على بعض كلامي في بيان احوال الانسان وذكر الاجسام والاجساد فيما يتعلق  
بامر المعاد والاصل في الاعتراض عدم معرفتي مرادي من كلامي فطلب مني بيان ذلك في وقت  
كنت في أهية السفر ولا توجه لي شكر ولا نفل ولا يسقط الميسر بالمعسر والى الله مرجع  
الامور وجعلت عبادتي اصلح الله احوالي متناً وجواني له شرفاً او كما شئتم فيبين به المراد

من الله التوفيق والسداد قال فستدعي من رئيس المشايخ وقطب لا فاضل ان سبب

لثاني خيم ما عرض على الاجابة المقتضية الى جنابكم عن سؤال المعارف فقد ذكرتم بعض

في الجواب ان الانسان جسمين وجسدين والجسد الثاني مركب من العناصر الاربع <sup>جسدية</sup> والاربع

في علم الطبيعة المحسوسة وفي المعاد بعد الموت لا تعود الروح الى هذا البدن <sup>الطبيعي</sup> العنصر

المركب من الخلطة الاربعه اذ لا حس له ولا شعور اقول ستعلم هذا ان الله اني ما

هو الا ما رآى الاثمة عليهم السلام ومن يعرض على انما اعرض عليهم عليهم السلام <sup>لأنه</sup> ما عرف المقصود

ولا علم الا ان من كلام ائمتهم ثم قلنا قال ما قال مع اني لم اقل من هذا شيئاً ولكنه ما فهم مرادي

ومع كلامي مرادي هو ان الانسان له جسدان وجسمان الجسم الاول مركب من العناصر الاربع <sup>بعض المحسوسة</sup>

وهو الآن في هذه الدنيا عبادة عن الكائنات العارضة وفي الحقيقة هو الجسد الصوري ومثاله

الخاتم من الفضة مثلاً فان اذ كان عندنا من خاتم <sup>خاتم من فضة</sup> فانه صوره هي استدل في خلقه وتكوين

موضع الفضة المركبة منه مثلاً كسره واذا بته وجعلته سبيكة او تحلته بالماء وجعلته فاذا

سحاته ثم بعد ذلك صفت تلك الفضة بمعنى السبيكة او السحاة الخائما على هيئة الاول كان الصوري

الاول الخائما هو الجسد الصوري لا تعود ولكن صفة على صورته الاولى في هذا الخاتم في الحقيقة

هو ذلك الخاتم الاول بغيره من حيث ما زنه وهو غير من جهة صورته ونفعه بالجسد

الفضي

الذى هو الكثافة البشرية هذه الصفة التى هى الجسم التى لا تلتصق بالذى تدعى به <sup>الله</sup> يعتقد  
 ان من لم يقل به ليس يعلم هو ان الجسد الذى هو كان موجودا بحسب بعينه هو <sup>الذى</sup> يباع القيمة  
 هو الذى يدخل الجنة والنار وهو الخالد الذى خلق للبقاء وهو الذى نزل الى هذه الدنيا من  
 الف عالم حتى وصل الى التراب ثم اخذ يصعد من النطفة والعلقة والمضغة والعظام وهكذا <sup>صلى</sup>  
 فى مقابلة تلك العوالم الف رتبة من الترقى آخرها لا انتهاء له فى رتبة بقاء الله سبحانه وتعالى  
 فهذا الجسد المحسوس بعينه المعاد وهو بعينه متعلق الثواب والعقاب لا يثبت فى ذلك الا من <sup>كان</sup>  
 اسلامه لان هذا من اصول الاسلام ولكن اصله مادة نورية كلما نزلت جدت مثل حجر الاسود <sup>الذى</sup>  
 كان فى الاصل مكانا نزل كان محيا ومثل حجر يبل الذى هو جوهري يخرج من المادة العنصرية والمادة <sup>التي</sup>  
 فاذا نزل ليس صوفة وحية الكلية او غير فذلك هذا الجسم كان نورا محيا عن العنصرية والله تعالى  
 فاخذ ينزل الى ان وصل الى الزمان والعناصر فليس ههنا وكما تنها عن الصوفة المعبر عنها بالمادة  
 العنصرية والكثافة البشرية مثل الماء الذى هو لطيف فاذا جسد ليس صوفة السليمة فاذا ذاب عاد الى <sup>صله</sup>  
 من غير ان يختلف الا بعض الصوف المعبر عنها بالجسد العنصري فاذا جسد من الماء مرة ثانية لم يعد <sup>الجسد</sup>  
 الاول وليس جودا ثانيا مع انه بعينه هو ذلك الماء لم يتغير مع انه قد تغير جوده وهذا هو <sup>الذي</sup>  
 الجسد الاول الذى لا يعود فلما موجود فى الدنيا بعينه وهو المرئي بالبصر هو جسد اخر بعينه لكنه كثر  
 الارض الحيز وارض القابليات وصيغ فى العقول مع ثم صيغ ذلك المعنى فى رتبة العلويات رقيقة ثم صيغت فى  
 النفوس نفثا ثم كبرت فى الطبيعة فجميعه حصصا فى جوهها <sup>التي</sup> وتعلق بها القوى فى المثال ثم  
 كبرت فى محدد الجهات ومنه الى الارباع ومنه الى السحاب ومنه الى المطر والارض والنبات ثم صيغت  
 نظمة ثم عطفة ثم مضغرة ثم عظاما ثم كسحا وانتهى خلقا من كان انسانا فى هذه الدنيا ثم كسرت القوى  
 ثم نصيغت فى الارض بمعنى ان الارض تاكل جميع ما فيه من الغرائب والعراض ولكن كانت المعبر عنها بالجسد  
 العنصري ويخرج يوم القيمة هذا الجسد بعينه المعنى الموجود فى الدنيا بعينه هو الذى يخرج يوم القيمة



بعد ان يصنع ومن قولنا بعد ان يصنع هو ان يذهب عنه الجسد العنصري ويصنع قولنا هو ان يذهب  
 عنه الجسد العنصري يعني يذهب عنه الكائنات العنصرية وهي التي لا تملك الاله ان يصنع ما يشاء لانها  
 الاولى فانهم هذا ما روي وابي الى الله ثم من غير هذا هو مدعي انهم عليه السلام ان اقررت به  
 نفع الاجر وانما يكون متاجرون وروي الطبرسي في الاصحاح في تفسير قوله كما نضجت جلودهم بدلناهم  
 جلودا غيرها ابدؤوا العذاب بسند الحسن بن عباد قال حدثني المسجد الحرام وابن ابي العروبة  
 يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال ما رتب العذاب على علم وحكم هي هي وهي غيرها  
 فمثل في ذلك شيئا من امثال الدنيا ان نعم اربابا رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في يديها  
 فهي هي وهي غيرها وني تفسير علي بن ابراهيم قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف جعل جلودهم غيرها  
 اربابا لو اخذت لبنة فكسرتها ثم صيرتها نارا ثم ضرب بها في القالب هي ذلك وحدث تغيرا في  
 الاصل واحد وهذا المعنى كثير في الاخبار مع ان الله تعالى بدلناهم جلودا غيرها وهو يريد انما اذا  
 احرقت اعادها بعينها الا ان صورتها الاولى ذهبت وحدث صور غيرها مثل الاولى بحيث  
 بها التغير مثل ما مثلنا لك في الخاتم مع ان الله هو بعينه حقيقة مع هذا التغير فانهم واقا قوله  
 والجسد الثاني مركب من العناصر الاربع الموجودة في عالم الطبيعة المحسوسة فهو غلط ومعاذا  
 ان اقول ذلك ولكن العنصر عقل عن قولنا فراجع وانما قلت ان الجسد الثاني هو الباقي في القبر  
 مستديرا الى ان يخلق منه ثانيا كالحق اول مرة مثل ما مثلت بالخاتم فانه يصنع من العنصر وبعد  
 كسر فصبب الصوف والهيئة التي هي صورة الجسد الاول اعني العنصري وهو الكائنات العنصرية التي هي ليست  
 في الحقيقة من الانسان الا ترى ان زيد عريس ويضعف حتى لا يفي منه من اللحم وهو زيد لم ينقص  
 ولم يتغير في بعضه وسينمى يكون عرسا وهو زيد ثم يمرض ويذهب كل ذلك اللحم وهو زيد هذا  
 الزايد والناقص يحكم الثواب بنفسه وتخلصه ولا يتعلق به شعور ولا احاسيس وفي الحقيقة هو الصوف  
 والكائنات وهو الجسد الاول الفاني لانه انما الحق في هذه الدنيا واقا الجسد الثاني هو مركب من

كاستأمنها  
 كاستأمنها

عنا ما رويته فكيف ليست من هذه العناصر الزمانية المعروفة القابلية بل هي من عناصر باقية جوهرية  
من عناصر هو ثلثها في الاقليم الثامن الذي عليه الجنان المدهانتان وضياء الدنيا والسموات  
الاولى استعداد من الانبياء والاولياء والمؤمنين وهذا هو الجسد الثاني وهو الذي نزل الي  
الدنيا ليس لكثرة البشري العنصري وهو بعينه هذا الجسد الموجود في هذه الدنيا الا انه غير غير ذلك

وهذه الكثرة ليس من الجنة  
حتى يعود اليها وانما هي من  
هذه الدنيا فاذا اسفل وعاد  
كل شيء الى اصله

المعبر عن الغار سينه بالجنان وهو البشري وهو من العناصر المحسنة ويرى القيمة يعود كل شيء الى اصله كما  
اسم المنيح عليهم في حديثي <sup>كبد</sup> والعراقي عند قولهم النفس فقال يا مولاي ما التباينة قال قوة اصلها  
الظبايع بداهتها عند مسقط النظم مقرها الكبد ما زلتها من لطائف التغذية فاعلم اني و  
الزيادة وسبب فيهما اختلاف المولدات فاذا زادت عادت الى ما سبقت عودها من لا يعود

مجاورة الحديث فانهم قولهم عودها من لا يعود مجاورة حيث ذكرنا لاسم على ان كل شيء يعود الى اصله  
واصح منه ما رواه في اصول الكافي بسند عن الكليني السابعة قال قلت لمحمد بن محمد عليه السلام ما تقول  
في المسح على الخفين فبسم ثم قال ان كان يوم القيمة ورقة اشترى كل شيء الى شئبه وورقة الجبل الى غنم  
فبسمي اصحاب المسح من وضوهم الحديث والحاصل ان عود كل شيء الى اصله مما للخلقات فيه فاذا بدت

بذهبت

ان الكثرة من هذه العناصر وان الانسان انما تعلقت به في هذه الدنيا وانما اذا عاد الى اصله  
كل شيء لم ينجبه الكثرة فمن يملك في هذا من المسلمين فليعلم ان الله يصلح وجده لا يظن اننا  
نقول بان هذا الجسم لا يعود لان هذا قول منكري البعث من الكفار وغيرهم وانما يزيد في الجسد  
الثاني غير العنصري الذي هو الكثرة والعبارة التي ان هذا الجسد الموجود في الدنيا هو بعينه جسد  
من قال غير ذلك فليعلم ان الكثرة من هذا الجسد ونفسه على اربعة اقسام فنقول هذا الانسان  
جسدان وجسمان كما تجسد الاول من العناصر المحسنة ويزيد به هذه الصورة فاذا اعيد على هذه الصورة

والتركيب في الدنيا لا تادمات  
كان ثوبا ذهب هذه الصورة

ثانيا  
في الجسد الاول الذي لا يعود وهو مخلي من العناصر هو ثلثها اعني العالم الذي قبل هذا العالم  
هو الباقي وهو الذي يعود وهو مخلوق من

العناصر المحسنة وهو الكثرة وهو الثاني  
هو الباقي وهو الذي يعود وهو مخلوق من



شبهان الدنيا واليهتان المدهانتان واليه تباوى ارواح المؤمنين وهو قلبا معناه ملكا له وهذا  
اسم تلك الغلالة وفي ارضها بلذاته جابر سا وجا بلقا والجسم الاول هو الذي يليه الروح في  
ما بين الموت الى فتح الصور الاولى فانما يقع في الصور وبطل كل روح وكل مخلد اربعائة سنة  
طهر ذلك الجسم عن اوساخ البرزخ وكفائته بالنسبة الى عالم الغرض وهذه الكائنات هي من ابناء الجسم

الغزل الذي لا يعود وسبق الجسم الثاني الجوهري الضاني حتى تحل الروح وتغشى معه الى الجسد الثاني  
بين اطباقها التي لا تدخل بجسمها فيه فيخرج في الشيء من القبر والحساب بجسمه وجسد الضاني

الباقى

وهما هذا الجسم والجسد الموجود في الدنيا بعينه وانما يطهر عزائمه من كل بغير هذا فانهم  
لا يفهم المراد الحق من هذه العبادات المذكورة المرددة لا ينفع بغيرها فالسنة اثنتي عشرة سنة  
التي امر عليه ان الضمير قائم على ان المعاد الجسم والجسد الذي يكون في هذا البدن الغرضي  
وظواهر الاثار والاعمال كلها ثمانية مائة وكيفية الترتيب مع ان صلاحها لكم اسان الظاهر والتلويح

منه الى الباطن بحيث لا يتأخر في الظاهر ولا يستدعى من جنابكم ان تبتلووا تلك المسئلة على ما يجمع

بين الظاهر والباطن بحيث يحصل الاطمینان لكليتين وان كان هذا لا يمكن الا لدى العبادين

اقول ان الضمير قائم على ان المعاد الجسماني والجسد الذي يكون في هذا البدن الغرضي

اعلم ان الضمير عند الامنة الهدى عليهم السلام فاحتره بذلك ولكن الناس يسمعون كلاما ولا

يعرفون معناه مثل ما قال الشاعر قد يطرب القمري اسماعنا ونحن لا نفهم الحاضرة لانهم

يسمعون ان المعاد في هذا الجسد وياخذون بظواهره وهو حق كما قلنا ولكن هذا الجسد

الغرضي يدخل الجنة بهذه الكثافة او يصعد عن الاعراض الغريبة ثم فان دخل الجنة بهذا

الكثافة على هذه الحالة فقد خالف العقل والنقل الدالين على ان صفاء ابدان اهل الجنة بحيث

لا يكون طعامهم ولا يتغطون ولا يلبسون لان طعامهم صافي لا ثقل فيه وابائهم ملك حتى ان الحجاب

يلبس جميع حلة ويرى جميع ساقها من ذلك كله لشدة نورها وصفائها وان المؤمنين

اذا اخذ في جاعها يرى صورة وجهه في صدرها وترى صورة وجهها في صدره وذلك جسد هائل  
 بعينه الا ان تصف ولولو نصف لم يبق فيه الا عرض والغراب فلا يبقى في الجنة بل موت وبذل  
 علم الموت والزوال انما هي عمارت تلك الاعراض والكثافات الا جنتية الغيبة مثل الذهب فانك  
 اذا اخذت مثقالا من الذهب وزجته بمقالين من النحاس والحديد ودفنت ذلك المذوق في  
 الارض ينفث وناظر الارض جميع ما فيه الحديد والنحاس ويتبع اجزاء الذهب متخلة متفتنة  
 منفردة ولو انك صببت مثقال الذهب وسبكته وحده ودفنته ان ينفث اسرائيل عليه السلام في  
 ما تعبركم لا تصفيتها من اسباب الفناء هذا على ظاهر الدليل واقفا على حقيقة الامر انك اسرائيل  
 ان كل شئ يرجع الى سببته واصله واصل الانسان لطيف وانما تحفه هذه الكثافات الغريبة  
 في هذه الدنيا لان هذه الدنيا دار تكليف وتجنيب لبقاء خلق الخلق ومنهم انهم في دار  
 التكليف البقاء خلق الخلق ومنهم انهم في دار التكليف والشفقة بمنزلة واما سبب البقاء  
 والناس من هذه الدار من لوزم الاعراض والغرائب والكثافات التي هي اسباب الاشغال  
 ولعل على الزوال لئلا يبقوا في دار المشقة دائما فلا يصلح الى دار الجوارح والحال انهم سبحانه خلقهم وبنوا  
 رحمتهم ليس لهم الى نعم الدائم الذي لا ينفد والبقاء الدائم المخلد فاذا مدت لهم يهودون في  
 هذا البلاء الغصري وترى به انهم يعود مع ما هو عليه من الكثافة والغرائب التي بها الجسد الغصري  
 المحسوس البشري لولا القول بانهم لا يبقون في الجنة ولا في النار لان العلم والمعرفة  
 لا يشقان من هذه الدار هي ثلوث ذلك الجسد اللطيف اعني الثاني والجسم النوراني اعني  
 الجسم الثاني بما ذكر من الكثافة والغرائب الدنيوية وهما حقيقة الجسم الذي الذي  
 هو الانسان ولا سوى هذا من في الاعراض وكثافات حقيقة الغيبة مثل ما مثلت  
 في الخاتم وبذل الصورة عليهم مع عدم تغير الفضة وبنائها ولا ينفث بالبشرية وبالعصاة  
 وبالكثافة والاعراض وغيرها الا هذه الصورة العارضة له في هذا المقام اعني دار

لا في الحال الا لو فان اسباب الفناء  
 به فلو دخلت اجسام الاناس في  
 غيبة على هذه الحالة لغيب لان فيه  
 سبب الفناء

السكينة وإن أردت به أن هذا الجسد الموجود بكسر وبعاء صيغة ليس فيها من مقتضيات  
الفناء شيء فذلك الذي أسرنا إليه وذكرنا في الأجنحة السطانية من تمثيل الجسد الأول  
يكشفه الحجر والجسد الثاني بالثبوت المصطف منه فلا معنى لهذا فنظر ما هنا ونظر ما هناك  
فما كان يرى بغير واحد والله سبحانه المتوحد وكفى العبد المسكين أحدا به زينا الدين في مله الخسيس  
حمادى الأمل سنة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم